Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال له النصيب : الوبار لاتسكن الفلوات ، ثم أنشد حتى بلغ منها ، قوله :

كأن الغُطَامِطَ من غَلْيِهـا ∴ أراجيزُ أسْلَمَ تَهْجُو غِفاراَ(١)

فقال له النصيب : ماهجت أسلمُ غِفاراً قط ، فانكسر الكميت وأمسك(٢) .

وهذا النقد الذى دار بين الشعراء يقوم على ماتقرَّر على وجهٍ ما من مقتضيات الصناعة ، إذ تتطلب من الشاعر أن يلائم بين الصور ويوائم بين المعانى(٣) .

وفى العراق ساد لون آخر من الأدب والنقد ، هو أدب ونقد الخوارج(٤) أو الشُّراة(٥) أو الحَرُورِيَّة(٦) .

وأدبهم لايهجو ولَا يمدح ، وإنما يتعفف فى رُوحَانِية سامية ، ورقة دينية شفافة ، يروون أن عِمران بن حطان مر على الفرزدق وهو ينشد الناس فوقف عليه ثم قال :

أيها المادحُ العبادَ لُيعْطَى ∴ إن لِلّه ما بأيدى العباد
فاسأل الله ما طلبت إليهم ∴ وارْجُ نفع المُنزِّل العَوَّادِ
لاتقل فى الجواد ماليس فيه ∴ وتسمى البخيلَ باسم الجواد(٧)

وكان بعض الخوارج يسمى عاصم بن الحدثان ـــ أحد شعراء الخوارج شاعر

---

(١) الغُطَامط : بضم الغين صوت غليان القدر ، أسلم وغفار : قبيلتان .
(٢) الأغانى : ط وزارة الثقافة ٣٤٨/١ .
(٣) د . طه الحاجرى : تاريخ المذاهب الأدبية ١١٣ .
(٤) كل من خرج على الإمام الحق الذى اتفقت عليه الجماعة يسمى حارجيا سواء كان الخروج فى أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أم كان بعدهم على التابعين لهم بأحسان والأئمة فى كل زمان ـــ انظر الشهرستانى ـــ الملل والنحل تحقيق محمد سيد كيلانى ط الحلبى ١١٤/١ .
(٥) أخذا بقوله تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» (التوبة ـــ ١١١) .
(٦) نسبة إلى صحراء حروراء التى اعتزلوا فيها عليا ساعة التحكيم .
(٧) الأغانى : ط الوزارة ٢٣٧/٧ . وشعر الخوارج ـــ ١٨٤ جمع د . إحسان عباس ط بيروت ١٩٧٤م